

## ١١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

### أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء وهو الاول من لقاءاتنا في شرح والتعليق على - 00:00:02

المنظومة الفريدة منظومة سلم الوصول الى علم الأصول للعلامة الحافظ الشيخ حافظ احمد الحكمي رحمه الله المؤلف رحمه الله توفي صغيرا لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر لكن علمه كان غزيرا - 00:00:25

وقد رويت مؤلفاته من طريق شيخنا ابي عبد الله عبيد الله بن عطا الافغاني رحمه الله وكان شيخنا عبيد الله اكبر واشن منه لكن شيخنا عمر والشيخ حافظ رحمه الله توفي - 00:00:53

شيخ حافظ رحمه الله كان اية في الحفظ وكان اية في الفهم وما هذا النظم الذي نظمه ومنظوماته الاخرى الا شواهد على عظيم علمه ودقة فهمه وجودة نظمه وهو رحمه الله شاعر - 00:01:20

من الشعراء الفحول الذين خدموا العلوم الشرعية في الفروع والاصول وهو رحمه الله مربى وقد خلف علماء اجلاء من بعده رفعوا راية العلم كامثال تلامذته واخوانه مثل الشيخ زيد المدخلی رحمه الله - 00:01:49

شيخنا الشيخ عبيد الله الافغاني رحمه الله والشيخ احمد النجمي رحمه الله والشيخ ربيع ابن هادي المدخلی حفظه الله وآخرين من المشايخ الذين درسوا عليه وتلذمذ بين يديه وبرزوا بالاخذ عنه - 00:02:18

كان رحمه الله مربيا يهتم كثيرا بتربية تلامذته وقد اخذ العلم عن الشيخ حافظ رحمه الله عن علماء من اشهرهم واجلهم الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله - 00:02:44

من المشايخ والعلماء الذين كانوا يقرنون بمفتیي الديار العلامة الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله ال الشیخ بل كان الشیخ عبدالله القرعاوي رحمه الله قد رحل في طلب العلوم من الهند - 00:03:12

وتلذمذ على ايدي علماء الحديث هناك ولذلك نجد من الشيخ حافظ رحمه الله عناية فائقة في علم الحديث واما هذه المنظومة التي بين ايدينا وهي منظومة سلم الوصول فهي منظومة بالعقيدة في اصل الاصول - 00:03:37

ولذلك سماها المصنف رحمه الله بسلم الوصول الى علم الاصول سلم الوصول الى علم الاصول هذا النظم اراد به ان طالب العلم يبدأ به حفظا وفهمها وهو سلس على وزن الاراجيز ارجوزة مائعة - 00:04:06

واضاف الى ذلك ان هذه المنظومة من المنظومات السلفية للعقيدة الشاملة هذه المنظومة من المنظومات السلفية للعقيدة بجميع جوانبها فلم يغفل الشيخ رحمه الله جانبا على جانب بل درس جميع جوانب الاعتقاد - 00:04:43

ثم فهم جميع هذه الجوانب ونظمها دقيقا فاتى تأليفه هذا شاملا وجااما لابواب الاعتقاد اي نعم عظم النظم في تأليف توحيد الالوهية ذلك لأن النزاع والخلاف بين اهل الاسلام واهل - 00:05:14

المن الاخرى هو في توحيد الالوهية هذا النظم ايها الاخوة مع كونه من المنظومات السلسلة والشاملة هي منظومة مشرورة شرحها الشيخ نفسه في مجلدين طلخام لو اشكل على طالب العلم شيء يمكن ان يرجع الى الشرح الكبير الذي شرح به هذا النظم - 00:05:42

فهذه ميزة ثالثة سلامة النظم شمولية المنظومة لابواب الاعتقاد كون المنظومة مشرورة من نظمها برسالته وكتابه المعروف معارج

قبول لشرح سلم الوصول الى علم الاصول نبدأ على بركة الله تعالى نحتاج - 00:06:20

قرابة خمسة عشر مجلسا التنويني هذا النظم شرحنا ان شاء الله نبذل قصارى جهدنا حتى نستطيع ان ننهي هذا النظم في نهاية شهر آذان في شهر محرم صفر نهاية شهر ربيع الاول ان شاء الله - 00:06:52

يكون شرحنا ليس الطويل الممل ولا الموجز المخل بينه وبينه ان شاء الله نسأل الله عز وجل العون والسداد والتوفيق والهدا والرشاد ولا حول ولا قوة الا برب العباد ونسأله جل وعلا ان يمدنا بامداد من عنده حتى يكون كلامنا نافعا لانفسنا - 00:07:17

الى وللعباد والبلاد فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى قال علام الحافظ احمد الحكيمي رحمة الله في منظومته سلم الوصول الى علم الوصول في توحيد الله - 00:07:49

اتباع الرسول بسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتبانا احمده سبحانه واسكره ومن مساوى عمله استغفره واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى - 00:08:12

وبعد ان باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق مأله سوى الرحمن من جل عن عيب وعن وان خير خلقك وان خير خلقى

محمدنا من جاءنا بالبيانات والهدا رسوله الى جميع الخلق بالنور - 00:08:34

هذا ودين الحق صلى عليه ربنا ومجده والال والصحب دوام سردها وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول سألني ايه من لابد من لابد لي من من اممثال سؤلي الممثل - 00:08:54

ممثلي فقلت مع عجزي ومع اشفافي معتمدا على القدير الباقي. لهذا النظم مسجل باصوات عدة يمكن للانسان ان يسمعها بصوت يوافق سمعه حتى يحفظه فانا اوصيكم باشغال اوقاتكم بالاستماع لهذا النظم مع الحفظ - 00:09:13

فينضبط ان شاء الله تعالى قوله رحمة الله ابدأوا بسم الله مستعينا فيه اشارة الى ان البداء بالبسملة بالمنظومات الشرعية امر مستحسن واما ذكر البسملة في المنظومات الدينية امر مكره مقوبح - 00:09:39

على قول جماهير العلماء فذكر البسملة في شعر يخدم الدين وعلومه لا بأس به قوله ابدأ بسم الله المقصود تمام البسملة برحمة الله ولكنه غرض النظم لم يستطع ذكره وتمام البسملة معروفة - 00:10:08

كما في اول سورة من سور القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وكما في سورة النمل في قصة رسالة سليمان الى ملكة اليمن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:44

البداء بالبسملة الكتب والرسائل سنة متبعة للنبياء سار عليها نبينا صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقلة عظيم الروم. رواه البخاري باول كتاب بدء الوحي - 00:11:06

واذا قال العبد ابدأوا بسم الله فهذا يعني البداء بالبسملة وثم فرق بين البسملة والتسمية البسملة قول الانسان بسم الله الرحمن الرحيم وهي سنة في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل - 00:11:34

البسملة سنة في كم موضع في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل او المؤلفات واما ما عدا هذين الموضعين الصواب ان السنة فيها الاقتصاد على التسمية وهي قول الانسان بسم الله - 00:12:03

في الذبح يقول الانسان بسم الله الله اكبر اذا اراد ان يتوضأ يقول بسم الله ويتوضا اذا اراد ان يدخل الخلاء يقول بسم الله ويدخل ولا يجوز للانسان ان يستدرك على الشرع فيجعل في موضع التسمية البسملة - 00:12:35

او العكس فالواجب الاتباع قال ابدأ بسم الله مستعينا بسم الله جار مجرور الباء حرف الجر واسمي مجرور الجار مجهول متعلق بشيء لان القاعدة في العربية ان الجار المجهول في نفسه ما له معنى. لا بد يتعلق بشيء - 00:12:56

شلون يعني لا بد يتعلق بشيء يعني اذا انت قلت في البيت شنو يعني في البيت لازم جاره المجهول يتعلق بشيء اذا قلت عندي شنو اللي عندي ظرف ومظروف ها مضاف ومضاف اليه. شنو يعني؟ لا بد يتعلق بشيء - 00:13:22

انت حينما تقول في البيت تقول انا في البيت او تقل رجل كائن في البيت فدائما الجار المجرور لابد ان يتعلق بشيء فاذا قال هنا

ابدوا بسم الله ما متعلق باي شيء تعلق كلمة بسم الله - 00:13:41

تعلق بالبداءة تعلق بايش؟ بالبداءة يعني بدأت هذا النظم بقول بسم الله قد يقول القائل كيف يقول ابدأ بسم الله وقد بدا بكلمة ابدأ لا  
كلمة ابدي هو متعلق الجار المجرور - 00:14:02

والا فالجار من المجرور مقدم مثل قولنا في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اين المتعلق؟ محفوظ تقديره ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم او استعين بسم الله الرحمن الرحيم حذف في القرآن تقديما للبسملة ذكرا - 00:14:24

والمتعلق محفوظ معلوم ذهنا ها المتعلق محفوظ معلوم ذهنا واما هنا فلاجل وزن البيت اظهر ما كان معلوما ذهنا ابدأ بسم الله ثم  
قال مستعينا اي حال كوني حال كوني ابدأ باسم الله حال كوني مستعينا به - 00:14:51

حال كوني مستعينا به والمستعين اسم فاعل اسم فاعل وهو الذي يطلب العون. ما معنى المستعين استنفار استعلن يستعين فهو  
مستعين اي الذي يطلب العون. يقول ابدوا بسم الله وانا - 00:15:27

اطلب العون بالله عز وجل اطلب العون به لان الانسان اذا لم يكن الفتى اذا لم يكن له عون من الله فاول ما يهتى من قبل نفسه وطلب  
العون معناه - 00:15:51

طلبوا القوة والمدد في قال ايه؟ في الفعل على شيء في الفعل على شيء وهنا في فرق بين الاستعاذه والاستغاثة ما الفرق بين  
الاستعاذه والاستغاثة الاستعاذه طلب العون في فعل شيء - 00:16:14

والاستغاثة طلب الغوث في دفع مكرهه بدفع مكرهه. الان هو يطلب العون ليؤلف نظما في العقيدة قال مستعينا راض به. مدبرا معينا  
راض به راجع لاي شيء راض عون الله عز وجل - 00:16:39

صحيح او راض به اي راض بالبداءة بالبسملة دون غيرها صحيح يصح هذا وهذا وهو بدا بالبسملة ورضي بذلك راض باسم فاعل  
اصله راضي رضي يرضي فهو راض واصله راضي - 00:17:09

وهو الذي اقر بالشيء وادعن له ما معنى الراطي؟ الذي اقر بالشيء وادعن له يقول راض به اي راض بعون الله عز وجل او راض  
بالبداءة بالبسملة دون غير ذلك من الكلام او بهما معا وهذا احسن - 00:17:38

ثم قال مستعينا راض به مدبرا معينا هذا الانصار معنى ثالث راض به اي ارضي بالله عز وجل فصار الظمير يرجع الى الله ما هو يرجع  
للستعاذه ولا يرجع الى البسمة - 00:18:06

وهذا الذي اراده المصلي وعليه كان شرحه اي اني رضيت بالله الذي سميته وبدأت باسمه واستعنت به وارضي به مدبرا لامرني معينا  
لي على ما اردت فيكون كلمة راض به مدبرا معينا كلها احوال - 00:18:32

مستعينا هذا حال للفاعل. وبين الفاعل مذكور ابدأ انا الفاعل ظمير مستتر تقديره انا فهو مستعينا حال من الفاعل او راض به قلنا راض  
به يعني انا راض بالله عز وجل - 00:19:07

وهذا ايضا حال من الفاعل ومدبرا معينا هذا حال لله عز وجل هي كحال كونه ارضي بالله حال كونه مدبرا معينا ونعم المدبر الله  
ونعم المعين الله ومعنى التدبير القيام على امر الشيء - 00:19:32

والمدبر اسم فاعل. وهو الذي يقوم على تدبير الامور ومعنى المعين اسم فاعل وهو الذي يعطي العون ولا معطي للعون حقيقة الا الله  
جل في علاه ومن سواه فانما هو سبب في العون - 00:20:02

سبب في العون الله سبحانه وتعالى هو المدبر بدليل قوله الحمد لله رب العالمين وهو المعين بدليل قوله اياك نعبد واياك نستعين وقال  
عز وجل قل من بيده ملکوت كل شيء - 00:20:31

وهو يجير ولا يجار عليه. سيقولون لله وقال عز وجل ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون وآآ الانسان يطلب العون من الله  
عز وجل ويرضى بالله عز وجل - 00:20:58

وفي هذا الشطر الثاني من البيت راض به مدبرا معينا اشارة الى امررين عظيمين اشارة الى امررين عظيمين. الاول وجوب الرضا بتدبير  
الله عز وجل وهذا راجع الى التقدير والثاني وجوب التأله لله في طلب العون - 00:21:22

وهذا راجع الى الالوهية. اذا الاول راجع للربوبية والثاني راجع الى الالوهية ثم عطف فقال والحمد لله كما هدانا الحمد معناه الثناء على المحمود بصفات الكمال الثناء على المحمود بصفات الكمال - [00:21:56](#)

والالف واللام في كلمة الحمد هنا للاستغراق اي كل حمد فهو لله كل حمد فهو لمن؟ لله واللام في لله اللام لام استحقاق اي كل حمد يستحقه الله اه قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق - [00:22:27](#)

هنا الكاف على سبيل بيان لماذا الحمد له كالذى هدانا فله الحمد اي مثل الذي هدانا له الحمد وهذا فيه دلالة على دليل الحمد او يكون الكاف بمعنى التشبيه فيكون مراد المصنف احمد الله كما اني رضيت بهداية الله - [00:22:59](#)

تبارك وتعالى لي الى سبيل الحق كما الماء هنا بمعنى اسم الموصول اي كالذى مثل الذي هدانا الهدایة معناه في اللغة الدلالة والارشاد وهو نوعان الهدایة في اللغة معناه الدلالة والارشاد - [00:23:37](#)

والهدایة نوعان هدایة تعليم بداية تعليم وتذکیر وارشاد وهذا فعل لله عز وجل وهو يوصف به القرآن وهو فعل للانبياء عليهم الصلاة والسلام وافعال للعلماء والدعاة هم يعلمون ويرشدون والنوع الثاني من الهدایة هو - [00:24:07](#)

ال توفيق والالهام للعمل وفق العلم التوفيق والالهام للعمل وفق العلم المرشد اليه قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباه الهدایة من حيث جهته ينقسم الى قسمين - [00:24:47](#)

الان في نفسه هو ينقسم الى كم قسم؟ بداية تعليم وارشاد وهدایة توفيق والهام من حيث جهته ينقسم الى قسمين. هدایة دنیویة في مراشد الامور ومصالح الدنيا وهي بداية دینیة - [00:25:28](#)

فالله عز وجل هدی النحل لمصلحة ها معيشتها الدنیویة واوھی ربک الى النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا ومن الشجر واما يعرشون هذا اي نوع من انواع الهدایة؟ هدایة متعلقة بجهة الدنيا - [00:25:50](#)

والهدایة الدینیة الهدایة الدینیة اعظم من الهدایة الدنیویة وكم من الناس يحصل الهدایة الدنیویة وقلیل منهم من يحصل الهدایة الدينیة الهدایة الدينیة ليس دليلا على الرضا عند الله ولا على المنزلة - [00:26:14](#)

اما الهدایة الدينیة فهي كرامة من الله ابشروا ما دمتم على هدایة من دین الله فوالله نلتكم نوع كرامة منهم والله اصطفاء من الله كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب - [00:26:45](#)

الذين اصطفينا منهم لذلک قال المصنف كما هدانا عن اي الهدایتين الهدایة للدنيا ولا الهدایة للدين الى الدين بدلیل قوله الى سبيل الحق واجتباننا. شفتو شلون اذا الهدایة هنا هدایة دینیة. والهدایة الدينیة عامة وخاصة - [00:27:09](#)

الهدایة العامة الهدایة للاسلام الهدایة الخاصة للسنۃ فجمع المصنف بين الامرین بين سبيل الحق وهو السنۃ وبين الاشتباہ العام وهو الاسلام لذلک النبي صلی الله علیه وسلم خط خطا مستقیما - [00:27:34](#)

قال هذا صراط الله وان هذا صراطی مستقیم فاتبعه واما الاشتباہ فجاء في آیة ایش؟ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. اصطفاء شنو معنی؟ اجتباء ولا اصطفاف بمعنى الاشتباہ والاختیار - [00:27:58](#)

فمنهم ظالم لنفسه هذول منهم؟ عامة اهل الاسلام ومنهم مقتضى اهل الایمان ومنهم سابق بالخير. لكن الكل ها مصطفى ولا لا؟ الكل مشتبه ولا لا الله اکبر اذا تيقن العبد المسلم ان الله اجتباه يحس بقدر نعمة الله علیه - [00:28:20](#)

فاما انضم الى الاجتباء المعنی الخاص وهو الهدایة الى السنۃ حصلت ایش؟ نعمة فوق نعمة فحینئذ نحتاج الى نوع خاص من الحمل قال الى سبيل الحق واجتباه سبيل الحق السنۃ - [00:28:46](#)

طريق النبي صلی الله علیه وسلم الذي سار علیه الصحابة السلف الصالح الحديث والاثر اهل السنۃ والجماعۃ واجتباننا الاشتباہ هنا بمعنى الاصطفاء وهو الاستسلام فبالهدایة الاولی سبيل الحق خرج الانسان من البدعة - [00:29:06](#)

وبالاشتباه خرج الانسان من الكفر والشرك والنفاق اعاذني الله واياکم من ذلك الضلالات كلها طیب قد يقول قائل كيف يكون الظالم لنفسه مجتبی نقول الاشتباہ انواع الاشتباہ نوع هنا اذا هداك الله لسبيل الحق - [00:29:33](#)

والاشتباه فانت لك الكمال من الهدایات نسأل الله ان يکمل لنا ولکم الهدایة ومن وفقه الله من اول وهلة الى شیخ سنی یعلمه کتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:03

يعلمه صغار العلم قبل كباره. يبدأ معه بالاهم فليبشر بالخير وليعلم انه على خير وانه سيصل الى اخره ثم قال رحمه الله احمده سبحانه واسكر الفرق بين الحمد لله وبين احمده. الاول خبر - 00:30:28

بمعنى الاستحقاق والثاني احمده فعل بمعنى الاداء وينبغي للمسلم دائمًا ان يكون جامعا بين العلم والعمل. الحمد لله علم احمده عمل قال احمده يعني ما معنى اثني عليه انه المحمود ذو الكمالات والجمالات والجلالات - 00:30:53

تبارك اسمه وتعالى جده ولا الله غيره قال احمده سبحانه حال حال من الظمير في احمده ايحمد الله حال كونه منزه فالله عز وجل منزه عن كل عيب ونقص - 00:31:24

متوهם او مظنون مقول او معمول. كل نقص باي شكل من الاشكال الله سبحانه منزه عن ذلكم النقص اذا جمع العبد بين الحمد تسبيح حصل له امران عظيمان وهم اثبات الكمالات لله جل في علاه الكامل بذاته - 00:31:58

واسمه وصفاته وفي التسبيح حصل تزييه الله تعالى عن كل نقص في ذاته او في اسمائه وصفاته ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة - 00:32:35

ما لم يأت احد بمثل ما اتي به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان تقبيلتان في الميزان حبيتان الى الرحم - 00:32:56

قال احمده سبحانه واسكره الشكر الشكر اخص من الحمد الشكر اخص من الحمد. من جهة ان الحمد يكون لكمال الله وجماله الشكر يكون لنعمة من الله عليك فمن هذا الوجه الشكر اخص - 00:33:16

ومن وجه اخر الشكر اعم الحمد لا يكون الا باللسان والشکر يكون بالعمل قال الله عز وجل اعملوا ال داود شکرا قال ان اشکر لي ولوالديك فالشکر يكون بايش؟ ها - 00:33:46

بالاعتقاد وبالقول وبالعمل اما الحمل فهو اعتقاد وقول اما الاعتقاد الحمد اعتقاد وقول هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى طيب بقي الان ان نذكر ما الفرق بين الحمد والشکر والثناء - 00:34:16

عرفنا الفرق بين الحمد والشکر طيب والثناء؟ الثناء معناه ذكر الوصف بعد الوصف للمثنى عليه قد يكون الثناء حقا وقد يكون الثناء باطلا - 00:34:39

اما الحمد اما الحمد فلا يتصور ان يحمد انسان شيئا الا للاستحقاق الا ما يكون من المشركين من حمدتهم لاصنامهم والشکر يكون في مقابل نعمة اما الثناء يمكن يكون كذبا مثل ثناء الشعراء على بعضهم بعضا او على بعض من يرجون منهم دنيا - 00:35:12

او على بعض الوزراء والوكلاء والامراء والملوك قال احمده سبحانه واسكر ومن مساوى عملي استغفره اذا جمع الانسان بين الحمد والتسبيح والشکر العملي والتوبة الى الله فليعلم انه جمع انواعا من السعادة - 00:35:45

لان السعادة مبناتها على الاعتقاد والعمل والقول والحمد معتقد كمال الرب في تدبيره في تدبيره معتقد كمال الرب في تدبيره ويحمده وينزهه فاذا رأى شيئا في قدر الله ينزله الله عن النقص - 00:36:12

ويظن في نفسه ظن السوء ويظن في ربه الظن الحسن فلا يضجر من قدر ولا ينزعج من مقدوره ثم يشكر الله على النعم فعلا فاذا اذنب يستغفر واما استغفر حصل له السعادة كلها - 00:36:41

ومن مساوى عملي استغفر مساوى الاعمال قد تكون من جهتين من جهة النقص في العمل الواجب فهذا من المساوى ولذلك الانسان يندب في حقه ها يندب في حقه الاستغفار بعد الفرض - 00:37:07

اما مشاوي الاعمال قد تكون من جهتين من جهة ايش؟ النقص في الواجبة او يكون من جهة الاشتراك على المحرمات فالانسان يجب عليه ان يستغفر من هذا ومن هذا من سيء الاعمال وهذا من سيء الاعمال - 00:37:32

بعض العوام لا شاف انسان يستغفر ويكثر يقول اكيد مسوبي ذنب ليش يقول الكلام هذا؟ لانه هو متصور ان الاستغفار فقط من المساوى العمل الذي هو من جهة ايش؟ الاشتراك على المحرمات فقط - 00:37:55

لا يخطر بباله ان الاستغفار قد يكون من نقص في الواجبات ولا من مساوى عملی استغفره والواجب على العبد ان يكون دائمًا ان يكون دائمًا على حال من الذكر حامدا - [00:38:15](#)

او مسبحا او شاكرا بالعمل مستغفر. تأملوا معي الان عندنا لفظان الحمد والتسبيح قوليان وعندنا عمان وهمها الشكر والاستغفار.  
عمل قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر - [00:38:35](#)

لذنبك ماذا قال البخاري ؟ باب القول قبل باب العلم قبل القول والعمل. فسمى الاستغفار قولًا وعملا طيب ما معنى استغفره ؟ استغفره السين والباء فيه للطلب. اي اطلب الغفرة منه الباء ضمير راجع الى الله اطلب الغفرة منه. ما معنى الغفر ؟ الغفر معناه الستر - [00:39:02](#)

الغفر معناه الستر ما هو الستر شو الفرق بين السترة والسترة هاي الشباب قالوا انا ارتاح شوي من الكلام ها الستر بالكسر  
الستارة احسنت والسترة بالفعل احسنت فنحن نطلب من الله ان يفعل فينا فعله الجميل. فيستر علينا ها بستره الجميل - [00:39:33](#)  
قال ومن مساوى عملی استغفره. ومنه المغفر تعرفون المغفر الخوذة اللي تنحط فوق الراس مثل خوذة اللي يسوقون السياكل  
والمهندسين وهذا يسمى المغفر لانه يغطي الرأس. فإذا غفر الله غطي عيده ومساوي عمله فلم يفضحه ولم يحاسبه - [00:40:07](#)  
طيب ما الفرق بين المغفرة وبين آآ الرحمة اذا جمع بينهما اذا جمعا بينهما فالغفرة ستر للعيوب للمشار والرحمة عون على ها الكمالات  
لما تقول اه رب اغفر لي وارحمني - [00:40:34](#)

شنو يعني اغفر لي يعني استر عيوبني طيب وارحمني اعني على الكمالات اذا جمع بينهم طيب اذا لم يجمع بينهم فيدخل الرحمة في  
الاستغفار ويدخل في الاستغفار الرحمة يأتي بمعنى الامر لمن لذلك الله عز وجل يجمع بين الغفور والرحيم في مواضع كثيرة من كتابه  
سبحانه وتعالى انه هو الغفور - [00:41:02](#)

الرحيم قال واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما حين عرفنا القاعدة السين والباء ايش ؟ للطلب. والباء ضمير يرجع الى من ؟  
الى الله عز وجل. اذا طلب ماذا ؟ العون من الله - [00:41:30](#)

وعرفنا ما معنى العون ؟ مر معنا ولا لا ؟ طيب واستعين نطلب العون منه جل في علاه على نيل الرضا. في اشارة على ان العبد لا يمكنه  
ان ينال الرضا الا بعون ها - [00:41:50](#)

من الله العلي الاعلى من اراد الرضا فعليه بالانتظار بين يدي ها رب تبارك وتعالى لا يمكن لانسان بحوله وقوته وعمله ان ينال به بل  
يجب ان يطلب العون من الله على نيل الخلق - [00:42:08](#)

لذلك ايها الاخوة هذه مقدمة عظيمة اطلب العون منه على نيل الرضا وهذا امر عجب العادة ان الانسان اذا خاف من شيء يهرب منه  
واذا اراد رضا شيء يبحث عن غيره ليرضيه الا الله - [00:42:34](#)

جل في علاه فمن خاف منه لجأ اليه ففروا الى الله ومن طلب رضاه يطلب منه ذلك لا من غيره والنيل معناه آآ من نال  
الشيء يناله ليلا مصط - [00:42:58](#)

ها حمود نيل المصدر نال الشيء يناله نيلا بمعنى حصله استعينه على تحصيل الرضا طيب ما معنى الرضا ؟ رضا الله عز وجل هو ما  
جاء في القرآن الكريم في حق الصحابة قال رضي الله عنهم ورضوا - [00:43:22](#)

طيب ما معنى رضي الله عنهم ؟ رضي الله عنهم اي انه جل في علاه لا يسخط عليهم لأن القاعدة ان من رضي الله عن عبد اذا رضي  
الله عن عبد لا يسخطه - [00:43:42](#)

نسأل الله ان يرضي عنا وعندكم وعن والديه وذراته وزواجهنا ومشائخنا وتلامذتنا والحاضرين اجمعين ومن يسمعون قال ويستعينه  
على نيل الرضا. العبد اذا كان همه رضا الله فليبشر بالخير فليبشر - [00:43:59](#)

اي والله ابشر بالخير اذا كان همه رضا الله واما اذا كان همه غير رضا الله فاني لك حصول الرضا قال ويستمد لطفه فيما قضى  
السين والباء قلنا ليش ؟ طلب - [00:44:25](#)

والمد بمعنى المدد ها فك التطبع تعرف المعنى استمد اطلب المدد ما معنى المدد ؟ القوة بعد القوة ها الحول بعد الحول واضح ما

معنى اطلب المد؟ اي اطلب القوة بعد القوة والحول بعد الحول - [00:44:47](#)

ذلك لأن العبد في كل لحظة من لحظات حياته هو بحاجة إلى المدد لولا إمداد الله له رزقاً وابقاءً للحياة وتدبيراً لا هلك من لحظتي تصور معي لو شريان واحد من شرائين القلب الأساسي يتوقف شيء فيك - [00:45:11](#)

ها شفت شلون؟ طريق الفراش يقولون او على نعش الموتى لو ان الكلية فشلت. ماذا تفعل انت؟ ما تسقط لذلك ينبغي الاب دائمًا ان يطلب المدد من الله وكان من عظيم دعاء النبي الكريم - [00:45:39](#)

صلى الله عليه وسلم بل من اذكار الصباح والمساء اللهم متعني سمعي وبصري وقوتي ابداً معي واجعله الوارث وكان عليه الصلاة والسلام يستعيد بالله من البرص والجذام وسوء الاصقام قال استمدوا لطفه فيما قبل - [00:46:03](#)

اللطف وصف من اوصاف الله عز وجل واللطيف اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو اللطيف الخبير ما معنى اللطف؟ اللطف معناه معاملة الله عز وجل للعبد على وجه فيه رحمة والفة - [00:46:26](#)

معاملة العبد معاملة رب للعبد على وجه اللطف يعني على وجه الرحمة والالفة والله عز وجل طيف واعظم لطفه في تقديره قال ويستمد لطفه فيما قضى ما هنا بمعنى الذي اي في الذي قضى او ما وما بعده من الفعل المظارع؟ عبد الرحمن - [00:46:54](#)

تفهم التفسيرات كلها احسن ما بمعنى الذي فيكون المعنى اطلب لطفه اي لطف الله في الذي قضى او يكون المعنى ما وما بعده من الفعل مؤول بالمصدر والمعنى اطلب لطف الله في المضى - [00:47:30](#)

او في القضاء اطلب لطف الله في القضاء ما معنى قضى؟ قضى هنا اه يعني اه المقصود به الاسم وليس المقصود به الفعل الماضي كيف عرفنا ان المقصود به الاسم؟ لانه بمقابل الرضا والرضا اسم - [00:47:52](#)

لكن لوزن البيت جاء على وزن الفعل حذف الفه وهمزته. اصله قضى يقضي قضاء فاذا حذف الهمزة صار قضى صار المصدر على وزن الفعل والمقصود هنا المقصود هنا اذا قلنا المقصود به - [00:48:18](#)

القضاء اسم فهو ما حكم الله عز وجل به ان يكون او ما قدر الله ان يكون او ما علم الله ان انه يكون - [00:48:40](#)

وهذه كلها معاني متلازمة فنطلب لطف الله عز وجل في القضاء طيب لطف الله عز وجل ملازم للقضاء بدليل قال يوسف عليه السلام بعد كل هذه الامور اللي وقعت له - [00:49:03](#)

من الشدائيد؟ بعد عن الوالدين. القاء في الجب. وصغر السن استعباد في الصغر بيع واشتري اصبح خادماً في بيت امرأة العزيز استغل في بيت امرأة العزيز سجن بعد كل هذه المصايب ماذا قال في النهاية؟ ان ربى لطيف لما يشاء - [00:49:23](#)

ربط مشيئة الله بايش؟ باللله قال ابن القيم كلمة جميلة كتابه العظيم شفاء العليل القضاء والقدر والتعليل قال لولا لطفه ما طاق احد قدره اي والله الله عز وجل لطيف في عباده - [00:49:51](#)

يقضي على العبد شيئاً فيلهمه الصبر يعلم ان فلان لا يصبر فيمرض والده او حبيبه من الدنيا بحيث هو يتمنى له الموت حتى اذا مات لم يجزع لطف عجيب لطف غريب - [00:50:21](#)

الله عز وجل كل قضايه لطف فلماذا يطلب الاستمداد؟ قال ويستمد لطفه فيما قضى. المقصود هنا اللطف الخاص في القضاء الخاص به الانسان يجب ان يعتقد ان الله عز وجل في كل ما قدر لطيفه - [00:50:47](#)

هذا من حيث الربوبية انت في الالوهية في التأله في التعبد يتقرب الى الله فتطلب منه ان يزيدك لطفاً في قضايه وقدره عنك ولذلك نحن نسأل بعض الناس نسمع بعض الناس يقولون اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن ايش - [00:51:09](#)

اللطفة في هذا معناه هذا ما نسألك اللطف فيه لأن الله لطيف لما يشاء طيب كيف يسألوا شيئاً وهو موجود؟ لا الموجود ربوبية لله عز وجل في المضى. هو الان يطلب من باب التأله والتعبد - [00:51:35](#)

هذا لا يأس به طيب فين قال قائل لكن بعض العلماء كره هذه المقوله قال لا ينبغي ان يقول العبد اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف كراهة بعض مشايخنا لهذه العبارة من جهة ان قوله لا يصلك رد القضاء هذه العبارة ما وردت - [00:51:54](#)

ويشعر بشيء من الاستغناء. ولذلك لا تنفي اما لو قال العبد اللهم اني اسألك اللطف ها؟ اللهم امدني بلطف في قضايتك ما في بأس ما في بأس واستمد لطفه فيما قضى - [00:52:16](#)

قال وبعد بعده دايماً بعد دائمًا تأتي مبنية على الظم على الصحيح من اقوال اهل العلم المبني لا يتغير بعد او وبعد او ام ما بعد ايا كان معناه سواء اما بعد او بعده او [00:52:36](#)

وكان لشيخنا الشيخ عبد الله ابن عبد الغني كان له رسالة لطيفة في اما بعد جمع فيها قرابة ثلاثين صفحة شيء عجيبها طيب من النكات الغريبة انه كان يدرس احد طلبة العلم - [00:53:00](#)

يدرس هذاشيخنا الشيخ عبد الله انا درست عليه استفدت منه ودرس على والدي. والدي درس على والدي من عجائب رحمة الله حفظه الله وهو حي لان انه كان احد الطلبة يدرس عنده - [00:53:23](#)

كافية ابن الحاجب هذا الكلام في سنة تسعين اليوم الاول ساعة في اما بعد اليوم الثاني ساعة في اما بعد اليوم الثالث ساعة في اما بعد قلت له ياشيخ - [00:53:44](#)

الى متى في اما بعد؟ قال اسكت ابوك جلسني سبعة ايام في اما بعد. ما اقدر اقول شي بعد فاحنا انت تبونا نجلس فيما بعد سبعة ايام ولا ثلاثة ايام ولا لحظة لحظة - [00:54:02](#)

بعد اذا من حيث الاعراب مبني على الظم على الصحيح ومن حيث المعنى ما معناه مهما يكن من امر فالامر ما سيأتي مهما قلت فالان اسمع مقالى لما سأقول بمعنى اخر يقول بعزم اللغويين كلمة جميلة - [00:54:17](#)

قال بعد اذراط عما سبق للبدء فيما يأتي الاكلام جميل لكن هنا ننتبه لفائدة من حيث الاتباع. وانتم ان شاء الله تكونون اهل الاتباع في جميع الالفاظ تعلموا الاتباع في اللفظ - [00:54:39](#)

ما يصير كل لفظة تجي على لسانك تقولها لا اول نداء للمؤمنين ما هو في القرآن؟ يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا اول نداء للمؤمنين بتحسين الالفاظ - [00:54:58](#)

اول نداء للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم لانه اذا تقرر التوحيد يحتاج الانسان الى تحسين اللفظ ينبغي لنا ان ننتبه للالفاظ طيب اه كنت اريد ان اقول انك اذا قلت ام ما بعد فينبغي ربط ما بعد بالفاء - [00:55:17](#)

لماذا اتبعا لهدي رسول الله صلى الله عليه فانه كان اذا قال ما بعد كان يربط بالفاء. اما بعد فان خير الكلام اما اذا قلت وبعد فما يحتاج الفاء خلاص - [00:55:37](#)

قال وبعد اني باليقين اشهد انا ودي اني اقف اذا تسمحونها اسمحوا لي ان اقف سبحان الله العبد ضعيف فيني شوية الام ما اقدر استمر طيب سبحانك اللهم وبحمدك - [00:55:53](#)

نشهد ان لا اله انت نستغفرك ونتوب - [00:56:18](#)